

### المحادثات تناولت استثمار روسيا لميناء طرطوس ورصد نصف مليار دولار لتوسيعه

# الرئيس الأسد وبوريوسف يبحثان تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين في المجالات كافة

## قولاً واحداً

### الاستثمار في مرحلة إعادة البناء

ميسون يوسف

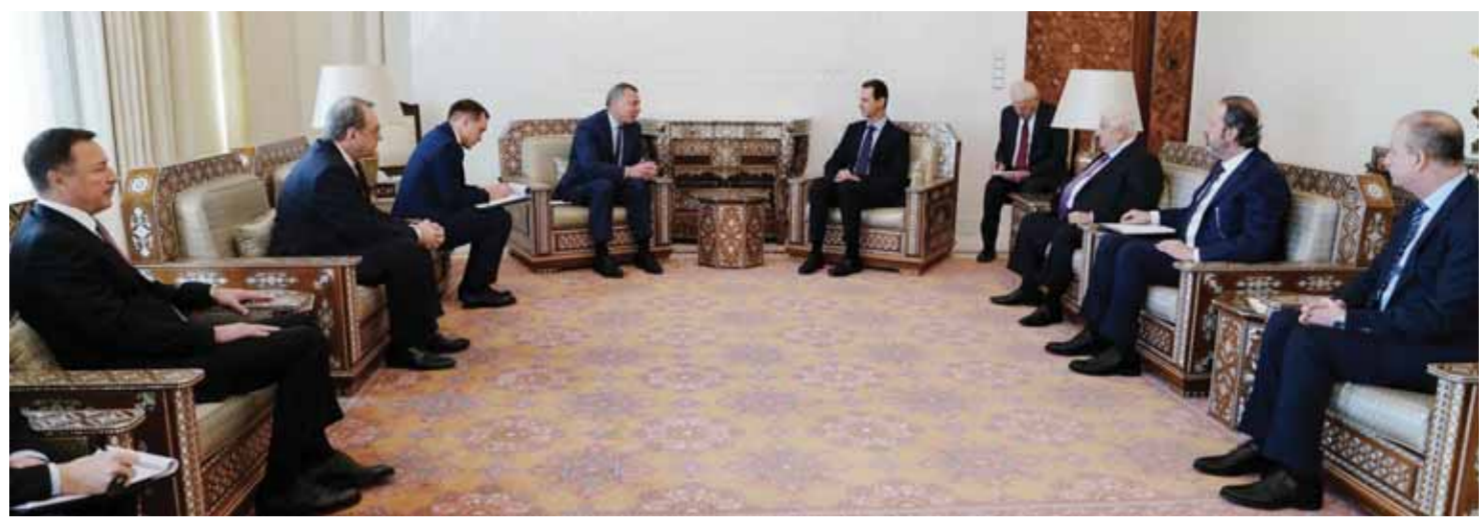
لقت المراقبين مؤخراً، تركيز الرئيس الأسد في لقاءاته مع الإعلام أو استقبالاته السياسية لمسؤولين أجانب، على إعادة البناء وبموازاته أو في صلبه، مسألة الاستثمار الأجنبي في سورية.

ولهذا الأمر دلالات مهمة يستنتج منها، أن مرحلة إعادة بناء سورية لإعمار ما هدمته الحرب، هي إعادة إطلاق عجلة الإنتاج الوطني بالشكل الذي يتيح لسورية استعادة نموها واستقرارها الاقتصادي بما يؤمن الاستقرار العام بشكل مؤكد.

في هذا السياق، بات واضحاً أن سورية تركز على مواضيع الطاقة والبنى التحتية والمشاريع الاستثمارية الصناعية، وهي تركز عليها خدمة للاقتصاد الوطني أولاً بما يؤمن مناعته وقوته وقدرته على مواجهة الحرب الاقتصادية الإجرامية التي تشنها أميركا مع اتباعها وأنواتها، ثم إنه يوفر للمواطن السوري فرص العمل ورفع الدخل الفردي خدمة للدخل القومي العام أيضاً.

في لقاءاته الأخيرة مع الإعلام والمسؤولين الروس والصينيين والإيرانيين، ركز الرئيس الأسد على هذه المسائل بشكل هادف ومدروس، أخذاً بعين الاعتبار مبادئ أساسية حاكمة أولها أن من ساهم في تدمير سورية لا يمكن أن يكون شريكاً في إعمارها أو الاستثمار فيها، وأن الاستثمار المقبول هو الاستثمار الذي يكون فيه مصلحة للطرفين من دون افتتات أو تجاوز وهذا لن يكون متاحاً إلا لأصدقاء سورية الذين كانوا إلى جانبها في أزمته وفي الدفاع عنها، فضلاً عن أن الاستثمار المقبول سورياً هو الاستثمار الإنتاجي الذي يحفز الاقتصاد الوطني ويحفظ السيادة الوطنية.

إن أداء الدولة السورية في المجال الاقتصادي وبدء التحضيرات لإطلاق عملية إعادة الإعمار، فيها من الإيجابية ما يدعو إلى الطمأنينة، لكن هذا الشعور يبقى مشوباً بالحذر والقلق بسبب استمرار العدوان الأميركي وتواصل الحصار والحرب الاقتصادية التي تشكل عرقلة مؤثرة على طريق إعادة الإعمار هذه، لكن سورية التي عرفت كيف تحمي نفسها ستعرف كيف تعيد البناء وتطلق عجلة الإنتاج.



الرئيس بشار الأسد خلال استقباله يوري بوريوسف نائب رئيس الوزراء الروسي والوفد المرافق له (عن الانترنت)

وأكد بوريوسف، أن زيارته إلى سورية تأتي في وقت تشهد فيه إجراءات ملموسة لإعادة بناء الاقتصاد السوري، لافتاً إلى الصعوبات التي تعترض ذلك نتيجة الإجراءات القسرية أحادية الجانب ضد سورية، لتحسين الأوضاع في سورية وتقديم المساعدة والدعم لها.

ورداً على سؤال حول أهمية الزيارة في تنمية العلاقات الاقتصادية السورية الروسية ولاسيما في ظل الإجراءات القسرية أحادية الجانب ضد سورية، أكد بوريوسف أن بلاده تواصل مساعيها لتحسين الأوضاع في سورية وتقديم المساعدة والدعم لها.

وأضاف: إن المحادثات مع الرئيس الأسد تناولت أيضاً موضوع استثمار ميناء طرطوس من قبل شركة روسية ومن المخطط أن يتم الاستثمار بتوسيع الميناء بمبلغ إجمالي يقدر بنحو نصف مليار دولار وهذا الأمر مستمر ونأمل نجاح الجهود الرامية لتحقيق ذلك، مبيّناً أنه تمت أيضاً مناقشة موضوع تحديث معمل الأسمدة في حمص الذي تستمره شركة روسية لأنه قديم والوضع البيئي حوله صعب وتم بحث الطرق الكفيلة لتحسين هذا الأمر وجذب الاستثمارات وتأمين عودة العمال السوريين للعمل فيه.

رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم ووزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام ووزير النفط والثروة المعدنية علي غانم وأمين عام مجلس الوزراء قيس خضر ومعاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان، في حين حضره من الجانب الروسي نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف وسفير روسيا الاتحادية بدمشق. وفي تصريح للصحفيين قبيل مغادرته مطار دمشق الدولي قال بوريوسف: لقد ناقشنا مع السيد الرئيس بشار الأسد عدداً من المواضيع المهمة ولاسيما المشروعات الكبرى التي تصب في خدمة إعادة بناء الاقتصاد السوري ومشاريع

### وكالات

أعرب الرئيس بشار الأسد ونائب رئيس الوزراء الروسي يوري بوريوسف، أمس عن ارتياحهما لتطور التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، وبحثا آفاق التعاون المسقضى بين البلدين وسبل تعزيزه في المجالات كافة بما يحقق المصالح المشتركة لشعبي البلدين.

وتناول لقاء الرئيس الأسد وبوريوسف والوفد المرافق له، وفق وكالة «سانا»، العلاقات السورية الروسية وتعاون البلدين في المجال الاقتصادي وسبل تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الجانبين، حيث تم الاتفاق على المعوقات وسبل تجاوزها والإجراءات والتسهيلات الممكنة اتخاذها بغية تسريع تنفيذها.

كما نظرت اللقاء إلى آفاق التعاون المستقبلي بين البلدين وسبل تعزيزه في المجالات كافة وخاصة فيما يتعلق بالطاقة والبنى التحتية وإقامة مشاريع استثمارية وصناعية جديدة بما يحقق المصالح المشتركة لشعبي البلدين الصديقين.

وأعرب الرئيس الأسد وبوريوسف عن ارتياحهما لتطور التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين والذين يسير بخطا ثابتة للوصول إلى مستوى العلاقات الإستراتيجية التي تربط سورية وروسيا على الصعيدين العسكري والسياسي.

كما تم استعراض استعدادات الجانبين لإحتمالات اللجنة السورية الروسية المشتركة المقرر انعقادها وأواخر العام الحالي.

حضر اللقاء من الجانب السوري نائب

### مشروع قرار روسي لتقليص نقاط عبور

## المساعدات إلى سورية عبر الحدود إلى اثنتين

في ضوء العدوان التركي على شمال شرق سورية.

لكن دبلوماسيين أفادوا بأن روسيا عرضت على شركائها في مجلس الأمن مشروع قرار مضاداً، وفق الوكالة.

موسكو، التي تعتبر أن الوضع الميداني تغير عن استعادة الدولة السورية السيطرة على مزيد من الأراضي، تقترح في مشروع قرارها إلغاء اثنتين من نقاط العبور الأربعة الحالية بدلاً من إضافة نقطة خامسة، حسب الوكالة.

المعبران اللذان تريد روسيا إغلاقهما هما معبر اليعربية على الحدود بين سورية والعراق، ومعبر الرمان بين سورية والأردن، وفق الوكالة التي لفتت إلى أن موسكو تقترح تجديد القرار لمدة ستة أشهر فقط بدلاً من ستة.

وأشارت «أ ف ب» إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش سلم أخيراً تقريراً لمجلس الأمن اعتبر فيه أن «لا بد من مواصلة إيصال المساعدات الإنسانية إلى سورية عبر الحدود وخطوط الجبهة».

ورأى غوتيريش أنه إذا كان قد أحرز تقدم لتوزيع المساعدات الإنسانية داخل سورية، فإن عبور الحدود وخطوط الجبهة يبقى لا غنى عنه.

وكتب في تقريره: إن «المساعدة الإنسانية التي تقدمها وكالات الأمم المتحدة تشمل مواد غذائية لنحو ٤,٣ ملايين شخص، إضافة إلى علاج طبي لأكثر من ١,٣ مليون شخص في مختلف أنحاء البلاد»، وأكد أن «المساعدة عبر الحدود (...) تظل عنصراً أساسياً في الرد الإنساني».

وتفاقم الوضع الإنساني في سورية خلال هذا العام، ولا يزال «١١ مليون شخص» يحتاجون إلى المساعدة، حسب التقرير.

### «الحربي» يحصد الإرهابيين من ريف إدلب وصولاً إلى ريف حلب الغربي

## الجيش على أتم الاستعداد لعملية واسعة في إدلب

الوطن.

ولفت المصدر، إلى أن وحدات من الجيش عاملة بريف حماة الشمالي الغربي، دعت بالدفعية الثقيلة تحركات للإرهابيين ومواقعهم في قرية الحويجة بسهل الغاب، وذلك رداً على اعتداءاتهم بالصواريخ على نقاط عسكرية في سهل الغاب.

ولفت إلى أن غارات الطيران الحربي المكثفة طالت مواقع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه في معرة النعمان وجرجانز ومعصران ومع شورين ومعر شمسة والهلبه ومع شامارين وأبو حبة وأوتستراد معرة النعمان وأطراف بابيلا وتلمنس، ما كبدها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

على خط مواز، استهدف الطيران المروحي نقاط انتشار الإرهابيين في بابيلا وحاس وجرجانز والغدقة ومحيط تلمنس وبابيلا ومعر شمسة ومع شورين محققاً فيها إصابات مباشرة.

ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن اشتباكات عنيفة تواصلت إلى ما بعد منتصف ليل الإثنين - الثلاثاء، بين قوات الجيش ومنظمة الحظر أجزاء مهمة من تقارير خبرائها الدوليين في سورية.

ورغم كل التقارير السابقة واصلت أميركا دفاعها عن المنظمة وتقريرها وتوجيه الاتهامات للحكومة السورية باستخدام الأسلحة الكيميائية، حيث زعم الممثل الخاص للتواصل بشأن سورية والمبعوث الخاص للتحالف

### مناورات بحرية سورية - روسية

## مشتركة في المتوسط

وكالات

بدأت القوى البحرية والدفاع الساحلي في الجيش العربي السوري والقوات البحرية الروسية، مناورات مشتركة في البحر المتوسط انطلاقاً من قاعدة طرطوس البحرية.

وأوضح مركز القاعدة في بيان صحفي نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن «اختيار ميناء طرطوس ميداناً للتدريب لم يتم بالصدفة، حيث تقدم السفن الحربية الروسية قبالة سواحل سورية مساهمة كبيرة في مكافحة الإرهاب الدولي».

وأضاف البيان: إن قاعدة طرطوس الروسية هي الوسيلة الرئيسة لتزويد قواتنا في سورية، مما يخلق ضرورة التحسين المستمر لتدريب أطقم السفن ووحدات القوات الساحلية، وأكد البيان أنه «لهذا السبب بالذات أصبح الجزء الشرقي من البحر المتوسط مسرحاً لتدريب مشتركة».

ولفت البيان إلى أنه تشارك في المناورات، السفن الروسية وطاقمها من طيارين جميعهم العسكري بريف اللاذقية وقوارب الصواريخ وكاسحات الألغام التابعة لقوات البحرية السورية.

وكالة «سبوتنيك» من جهتها نقلت عن المركز قوله في البيان: إن الصواريخ الروسية المجهزة من طراز «كاليبج» دمرت أهداف الإرهابيين في سورية أكثر من مرة.

من جانبه، قال قائد التدريبات اللواء بحري، ألكسندر يولداشيف: إن المناورات تُقام على خلفية عملياتية واحدة، يتم خلالها حل العديد من الحالات التكتيكية.

وأضاف: «تقوم المجموعات التكتيكية للسفن التابعة للبحرية الروسية والبحرية السورية في البحر بإطلاق نيران المدفعية، وإجراء مناورات مشتركة، وعلى الشاطئ تعمل وحدات الحراسة والدفاع على معالجة قضايا مكافحة الطيارات من دون طيار، ومكافحة التشكيلات المسلحة غير الشرعية».

وحسب يولداشيف، فإن التدريبات تهدف إلى زيادة التفاعل بين القوات المسلحة الروسية والسورية من أجل مكافحة «الجماعات المسلحة غير الشرعية» والإرهاب الدولي بنجاح وتعزيز التعاون بين البلدين.

وكان مجلس الاتحاد الروسي صادق في ٢٦ من كانون الأول عام ٢٠١٧ على اتفاقية توسيع قطة الإسناد البحري الروسية في طرطوس وجعلها قاعدة بحرية روسية على الساحل السوري بعد مصادقة دمشق على الاتفاقية مطلع العام ٢٠١٦.

وتشارك روسيا في الحرب على الإرهاب إلى جانب الجيش العربي السوري منذ أيلول عام ٢٠١٥ بناء على طلب من الجمهورية العربية السورية.

### شدد على أنه ليس هناك قضاء غربي حيادي ومستقل لمقاضاة «حظر الكيميائي» على تزويرها تقرير دوما

## «الوطن»: القضاء الوطني أولى بالنظر في قضايا الجرائم التي ترتكب بحق السوريين

موقف محمد

أكد الخبير القانوني السوري نزار اسكيف، أن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، بسبب تزويرها للتقرير النهائي حول الهجوم الكيميائي المزعم في دوما، هي عدم وجود قضاء حيادي ونزيه في الدول الغربية.

وفي تصريح لـ«الوطن»، حول التقارير الإعلامية الغربية التي أكدت أن منظمة الحظر زورت التقرير النهائي حول الهجوم الكيميائي المزعم في دوما، وما يمكن أن تقوم به سورية قانونياً تجاه المنظمة، أوضح نقيب المحامين السوريين السابق، أنه بالنسبة للتأحية القانونية، فإن المشكلة التي تواجهها دوما في العمل القانوني هي أن من يريد اللجوء إلى قضاة دولية لا بد أن يبحث عن قضاة دولية تتوفر فيها عناصر الحياد والاستقلال، مستنلاً: أين القضاة الدولية اليوم التي يتوفر فيها هذان العنصران الأساسيان؟! لافتاً إلى أن أوروبا كاملة وأمريكا وتركيا وغيرها من دول الإقليم شريكة بشكل مباشر في الحرب على سورية.

وقال: «لا يوجد قضاء أوروبي اليوم يلتزم مطلقاً بهذا، لا يوجد قاض أو محكمة في أوروبا تتجرأ على إنهاء هذا الموضوع لأن بعده السياسي أكبر بكثير من بعده القانوني، ولأن الضغط من الولايات المتحدة سيكون كبيراً جداً».

### شدد على أنه ليس هناك قضاء غربي حيادي ومستقل لمقاضاة «حظر الكيميائي» على تزويرها تقرير دوما

## «الوطن»: القضاء الوطني أولى بالنظر في قضايا الجرائم التي ترتكب بحق السوريين

موقف محمد

أكد الخبير القانوني السوري نزار اسكيف، أن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، بسبب تزويرها للتقرير النهائي حول الهجوم الكيميائي المزعم في دوما، هي عدم وجود قضاء حيادي ونزيه في الدول الغربية.

وفي تصريح لـ«الوطن»، حول التقارير الإعلامية الغربية التي أكدت أن منظمة الحظر زورت التقرير النهائي حول الهجوم الكيميائي المزعم في دوما، وما يمكن أن تقوم به سورية قانونياً تجاه المنظمة، أوضح نقيب المحامين السوريين السابق، أنه بالنسبة للتأحية القانونية، فإن المشكلة التي تواجهها دوما في العمل القانوني هي أن من يريد اللجوء إلى قضاة دولية لا بد أن يبحث عن قضاة دولية تتوفر فيها عناصر الحياد والاستقلال، مستنلاً: أين القضاة الدولية اليوم التي يتوفر فيها هذان العنصران الأساسيان؟! لافتاً إلى أن أوروبا كاملة وأمريكا وتركيا وغيرها من دول الإقليم شريكة بشكل مباشر في الحرب على سورية.

وقال: «لا يوجد قضاء أوروبي اليوم يلتزم مطلقاً بهذا، لا يوجد قاض أو محكمة في أوروبا تتجرأ على إنهاء هذا الموضوع لأن بعده السياسي أكبر بكثير من بعده القانوني، ولأن الضغط من الولايات المتحدة سيكون كبيراً جداً».

### شدد على أنه ليس هناك قضاء غربي حيادي ومستقل لمقاضاة «حظر الكيميائي» على تزويرها تقرير دوما

## «الوطن»: القضاء الوطني أولى بالنظر في قضايا الجرائم التي ترتكب بحق السوريين

موقف محمد

أكد الخبير القانوني السوري نزار اسكيف، أن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، بسبب تزويرها للتقرير النهائي حول الهجوم الكيميائي المزعم في دوما، هي عدم وجود قضاء حيادي ونزيه في الدول الغربية.

وفي تصريح لـ«الوطن»، حول التقارير الإعلامية الغربية التي أكدت أن منظمة الحظر زورت التقرير النهائي حول الهجوم الكيميائي المزعم في دوما، وما يمكن أن تقوم به سورية قانونياً تجاه المنظمة، أوضح نقيب المحامين السوريين السابق، أنه بالنسبة للتأحية القانونية، فإن المشكلة التي تواجهها دوما في العمل القانوني هي أن من يريد اللجوء إلى قضاة دولية لا بد أن يبحث عن قضاة دولية تتوفر فيها عناصر الحياد والاستقلال، مستنلاً: أين القضاة الدولية اليوم التي يتوفر فيها هذان العنصران الأساسيان؟! لافتاً إلى أن أوروبا كاملة وأمريكا وتركيا وغيرها من دول الإقليم شريكة بشكل مباشر في الحرب على سورية.

وقال: «لا يوجد قضاء أوروبي اليوم يلتزم مطلقاً بهذا، لا يوجد قاض أو محكمة في أوروبا تتجرأ على إنهاء هذا الموضوع لأن بعده السياسي أكبر بكثير من بعده القانوني، ولأن الضغط من الولايات المتحدة سيكون كبيراً جداً».



الخبير القانوني السوري نزار اسكيف (عن الانترنت)



الخبير القانوني السوري نزار اسكيف (عن الانترنت)

بعدها السياسي وليس لها هدف سوى محاولة إيذاء الدولة السورية واستمرار الحرب عليها واستثمار ذلك سياسياً وعسكرياً.

ولفت اسكيف إلى أن وزارة الخارجية والمغتربين أكدت في أكثر من موقف وفي أكثر من رسالة إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة أنه تم إتلاف كل الأسلحة الكيميائية، وكذلك نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد في لقاء على محطة رسمية أكد ذلك بوضوح وحدد من الجهات الدولية التي أشرفت على إتلاف هذا السلاح وأن الولايات المتحدة كان لها الدور الأساسي في إتلاف هذا السلاح.

وبعد أن استغرب اسكيف مواصلة الولايات المتحدة توجيه الاتهامات لسورية بعد كل التأكيدات السابقة، أكد أن تقرير منظمة الحظر الخاص بدوما «مزور والذي أكد تزويره وتحريفه أحد الصحفيين الأميركيين»، لافتاً إلى أن «المجتمع الدولي ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية تعلم علم اليقين بأن الدولة السورية ليست بحاجة لأن تستخدم سلاحاً كهذا».

وأعتبر نقيب المحامين السوريين السابق أن المعارك القانونية لا تبدأ إلا عندما تضع أي حرب أوزارها، مشيراً إلى أن الحرب على سورية مازالت مستمرة والجرائم ما زالت ترتكب بحق سورية والسوريين.

وأكد اسكيف أن القانونيين السوريين لن يدعوا مجالاً إلا وسيبحثون فيه من أجل مقاضاة

بعد رفضها نشر تحقيقه الذي يوثق تفاصيل التلاعب والتزوير اللذين تما في تقرير المنظمة الخاص بهجوم دوما المزعم، وذلك عبر مسح منظمة الحظر أجزاء مهمة من تقارير خبرائها الدوليين في سورية.

ورغم كل التقارير السابقة واصلت أميركا دفاعها عن المنظمة وتقريرها وتوجيه الاتهامات للحكومة السورية باستخدام الأسلحة الكيميائية، حيث زعم الممثل الخاص للتواصل بشأن سورية والمبعوث الخاص للتحالف

بعد رفضها نشر تحقيقه الذي يوثق تفاصيل التلاعب والتزوير اللذين تما في تقرير المنظمة الخاص بهجوم دوما المزعم، وذلك عبر مسح منظمة الحظر أجزاء مهمة من تقارير خبرائها الدوليين في سورية.

ورغم كل التقارير السابقة واصلت أميركا دفاعها عن المنظمة وتقريرها وتوجيه الاتهامات للحكومة السورية باستخدام الأسلحة الكيميائية، حيث زعم الممثل الخاص للتواصل بشأن سورية والمبعوث الخاص للتحالف